إشادة دولية وعربية بمبادرة الرئيس

وجدت مبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- التي اطلقها الخميس الماضي أمام المؤتمر الوطني الأول، والمتضمنة إصلاحات سياسية واسعة، بإجراء استفتاء على دستور جديد واقرار نظام برلماني قبل نهاية العام الجاري، وجدت ترحيباً كبيراً من الأسرة الدولية والمحيط العربي والخليجي، كونها جاءت في الوقت المناسب وتمثل الحلول اللازمة لتجاوز اليمن تحدياته الراهنة ومواصلة إصلاحاته السياسية..

عبدالفتاح الازهري

وأكدت الأطراف الدولية- في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي- على اهمية استجابة كافة الأطياف السياسية وعلى رأسها المعارضة اليمنية وبشكل بنّاء لنداء الرئيس صالح من أجل المشاركة في حوار جاد وفاعل يخرج البلاد من المأزق الحالي الذي تعيشه.

مؤكدين أن الحكومة والمعارضة تتقاسمان مسؤولية تحقيق تسوية سلمية للأزمة، عبر انخراط كافة الاطراف الأخرى في الحوار الذي يفتح الباب للقيام بإصلاحات سياسية حقيقية تؤدي إلى إصلاحات اقتصادية واجتماعية هي اليوم أهم مطالب المواطنين.

حوار مسؤول

من واشنطن رحب مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون مكافحة الإرهاب جون برينان بمبادرة الرئيس صالح لتسوية الأزمة السياسية في بلاده.. وأوضح بيان أصدره البيت الأبيض (الجمعة) الماضية أن برينان أجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس اليمني، أكد فيه مجدداً اهمية استجابة كافة أطياف المعارضة اليمنية وبشكل بناء لنداء الرئيس صالح من أجل المشاركة في حوار جاد ينهي المأزق القائم الآن في البلاد.. ورأى برينان أن الحكومة والمعارضة تتقاسمان مسؤولية تحقيق تسوية سلمية للأزمة، مشدداً على اهمية التزام جميع الأطراف المعنية بالمشاركة في عملية مفتوحة وشفافة تعالج المطالب المشروعة للمواطنين من أجل التوصل إلى وطن ينعم باستقرار كامل ورخاء أكبر.

وكان سفير الولايات المتحدة الأمريكية في صنعاء جيرالد فايرستاين قد أكد في حوار مع «السياسية» نشرته (السبت) أن التنازلات التي قدمها الرئيس علي عبدالله صالح والالتزامات التي تعهد بها تشكل اساساً جيداً للعودة إلى الحوار.. وقال: «نحن نؤمن ولانزال نؤمن بأن التنازلات التي قدمها الرئيس صالح، وكذا الالتزامات التي تعهد بها في الثاني من فبراير الماضي تشكل اساساً جيداً، ولايزال هذا رأينا لم يتغير، فقد خلق الوضع في المنطقة مستوى معيناً من التوقعات هنا في صنعاء، لكن هذا لم يغير من فكرتنا الأساسية، وهي وجود حوار وتفاوض واتفاق بين مختلف الأطراف حول كيفية المضي قدماً، فقد وضع الرئيس (صالح) افكاره على الطاولة، كما وضعت المعارضة من جانبها بعض الأفكار على الطاولة، والآن على الأقل لدينا فهم لمواقف كل الأطراف، ولكن يجب أن يكون هناك حوار، ويجب أن يكون هناك تفاوض حول هذه الأفكار وكيفية ايجاد حلول تقبلها المعارضة والحكومة.. ولقد كان هذا فعلاً دأب الولايات المتحدة وسفارتها هنا حتى من قبل الأحداث في تونس في يناير، إذ يعود إلى العام الماضي، فقد ركزنا جهودنا على تشجيع الطرفين على الجلوس معاً للبحث عن حلول مقبولة، وقد كنا مباشرين جداً مع اصدقائنا في المجتمع المدني وفي الاحتجاجات في الشوارع بأن فكرة «إسقاط النظام»، (قالها بالعربية) ليست استجابة حقيقية للمشاكل، وبأنه يجب أن يكون هناك فكرة تغيير القيادة لبناء مؤسسات حكومية يمنية قوية مستقرة وأمنة.. فالسؤال الآن هو: إذا غادر الرئيس صالح، فما العمل في اليوم التالي؟»..

إصلاحات سياسية

من جانبه رحب الاتحاد الأوروبي بمبادرة فخامة الرئيس للإصلاح الدستوري، واعتبرها خطوة مهمة نحو الأمام..

وقالت السيدة كاثرين آشتون- الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمنية، نائب رئيس المفوضية الأوروبية في بيان أصدرته (الجمعة) في بروكسل: «لقد تابعنا بتمعن المبادرة التي أعلنها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، وقدم من خلالها مقترحات للإصلاح الدستوري والانتخابات، ونرى أن هذه المبادرة تمثل خطوة نحو الأمام»..

ودعت آشتون: «كافة الأحزاب السياسية في اليمن إلى الاسراع في حوار بناء وشفاف من أجل عكس مقترحات المبادرة بشكل ايجابي وفي اسرع وقت ممكن وتحويلها إلى خطوات ملموسة تلبي طموحات الشعب اليمني»..

مشددة في ذات الوقت على «ضرورة أن يسهم هذا الحوار في تعزيز مسيرة الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ينشدها الشعب اليمني وأن لا يكون عائقاً لها..».

وشددت الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمنية على «ضرورة أن يتحلى جميع الأطراف بالهدوء وضبط النفس وتجنب العنف».. وأكدت حرص الاتحاد الأوروبي على «مواصلته ومتابعته للوضع في اليمن عن كثب، وكذا استعداده لمواصلة دعم جهود اليمن للمضي قدماً في مسيرة الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

واعتبرت روسيا الاتحادية من جانبها أن «الحوار هو الوسيلة المثلى لمعالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه اليمن في الوقت الراهن».. وفي الوقت الذي جددت فيه وزارة الخارجية الروسية في بيان أصدرته (السبت) موقف موسكو الداعم والمؤيد لوحدة اليمن، اعربت عن أملها في «أن يكون اليمنيون قادرين ذاتياً على تجاوز الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية المتعددة وتحديد مستقبلهم عبر حوار قائم على الاحترام المتبادل».

حوار وطني

وعلى صعيد متصل أكد وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربي واليمن في اجتماعهم (الثلاثاء) الماضي في العاصمة الاماراتية أبوظبي، بشأن التنسيق للاجتماع المقبل لأصدقاء اليمن المقرر عقده بالرياض، على «دعم حكوماتهم لوحدة وأمن واستقرار اليمن والجهود الهادفة إلى تعزيز الحوار الوطني، وتغليب المصلحة الوطنية العليا..».

وكان وزير الخارجية الدكتور أبوبكر القربي أطلع نظراءه الخليجيين في الاجتماع على تطورات الوضع في الساحة اليمنية ومبادرات فخامة رئيس الجمهورية الأخيرة، ودعوته أحزاب المعارضة للحوار وتشكيل حكومة وحدة وطنية.. وأقر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي العربي في اجتماعهم «استمرار التنسيق والتشاور بين اليمن ومجلس التعاون وتعميق الشراكة بين الجانبين في جميع المجالات».

مجلس التعاون: نؤكد دعم حكوماتنا لأمن اليمن وجهود تعزيز الحوار الوطني

الولايات المتحدة: مبادرات الرئيس تؤسس للحوار والإصلاحات

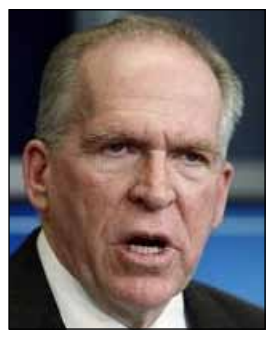

جون برينان

جيرالد فاير ستاين

الاتحاد الأوروبي: خطوة نحو الأمام وسنواصل دعمنا للإصلاحات في اليمن

كاثرين آشتون

روسيا الاتحادية: الحوار القائم على الاحترام المتبادل كفيل بتجاوز صعوبات اليمن

أبناء شبام كوكبان يستنكرون فوضى المشترك

شهدت مديرية شبام كوكبان بمحافظة المحويت مسيرة جماهيرية حاشدة شارك فيها عشرات الآلاف من أبناء المديرية تأييدا لمبادرة فخامة الاخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ودعوته للتهيئة للحوار الوطني الشامل ورفض أعمال الفوضى والعنف والتخريب.

واستنكر المتظاهرون الذين جابوا الشارع العام بمدينة شبام كوكبان كل الأعمال التخريبية والاعتصامات الفوضوية التي تحشد لها أحزاب اللقاء المشترك سعياً لجر البلاد إلى هاوية الضياع والفوضى والتخريب.

مثمنين لفخامة الأخ رئيس الجمهورية مواقفه القوية والصادقة وحرصه الكبير على المصلحة الوطنية وما ينفع هذا الوطن ويحافظ على لحمته الوطنية ووحدة أبنائه.

وشدد البيان الصادر عن المشاركين في المسيرة الجماهيرية التي نظمت الثلاثاء الماضي على أهمية تكاتف جميع أبناء الوطن الواحد بمختلف فئاتهم وانتماءاتهم للعمل على تجنيب الوطن ويلات التمزق والتفرقة والتشرذم والوقوف صفاً واحداً والتصدي لكل ما يثير نزوات التخريب والفوضى.

مؤكدين استعدادهم الدائم للوقوف في وجه من يصادر حقوقهم ويسفه رأيهم في تأييدهم للشرعية الدستورية.

أبوغانم: رفض المبادرة انقلاب على الديمقراطية والثوابت

دان الأمين العام المساعد للتنظيم السبتمبري الديمقراطي الأخ/ عبدالله أبو غانم رفض أحزاب اللقاء المشترك لمبادرة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الهادفة لتطوير النظام السياسي والانتخابي.

وقال لـ«الميثاق»: إن عدم استجابة المشترك للمبادرة والحوار مع القيادة السياسية يعد خروجاً عن الاجماع الشعبي وانقلاباً على الدستور ونكوصاً عن النهج الديمقراطي ومبدأ التداول السلمي للسلطة.. مؤكداً أن النزول للشارع وإثارة الفتنة والفوضى يأتي استجابة لأعداء الوطن والمتربصين به ولم يكن من أجل الشعب الذي يعاني الكثير من هذه الأعمال التي لا تمت للديمقراطية بشيء..

ودعا العقلاء وعلماء الدين الحقيقيين وليس علماء السياسة الذين تتنكرون لمواقفهم للذود عن الوطن والوقوف مع الشرعية الدستورية، عملاً بقوله تعالى: «فلتكن منكم أمة واحدة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».. وقوله تعالى: «وإن طائفة من المؤمنين أقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله».

أكثر من(40) منظمة أهلية تطالب بحماية نساء تعز من تحرشات معتصمي المشترك

استنكر اتحاد نساء اليمن ونحو (٥٠) منظمة مدنية وأهلية، الاعمال العبثية والهمجية والتحرشات التي يمارسها المعتصمون من أحزاب اللقاء المشترك جوار محطة صافر بتعز.. الأمر الذي أصاب الاتحاد بشلل تام وصعوبة ممارسته لمهامه وتعطيل أنشطته المتمثلة في الإنتاج والتدريب النسوي ورعاية المئات من الأطفال.

وقال بيان للاتحاد النسوي والمنظمات المدنية إن ممارسات وأساليب معتصمي المشترك «البوليسية» والهمجية أثارت حالة الرعب والخوف لدى النساء المنتسبات والاطفال والمدرسات والعاملات .. وهي أساليب لا تليق باليمنيين في الحفاظ على كرامة المرأة وحقوقها.

وعبرت منظمات المجتمع المدني عن تضامنها الكامل مع نساء اليمن ومساندتها.. وناشد البيان أحزاب المشترك بإزالة هذا الوضع المؤذي غير المسؤول ومنع أعمال البلطجة التي تمارس ضد المرأة، والالتزام القانوني والاخلاقي للتعبير عن الرأي بالسبل السلمية على قاعدة «لا ضرر ولا ضرار».

وطالب المدنيون في بيانهم الأجهزة الأمنية والمعنية الأخرى بحماية النساء من أي اعتداءات أو تصرفات لا مسؤولة تجلب المفاسد للمجتمع وتشوه النهج الديمقراطي من قبل مليشيات المشترك والمعتصمين.